

## الفصل الأول

### حول خطة البحث

- تمهيد.

أولاً: تعريف خطة البحث وأهدافها.

ثانياً: مصادر فكرة البحث.

ثالثاً: مصادر البيانات والمعلومات في مجال البحوث والدراسات العلمية.

- كلمة ختامية حول خطة البحث.



# الفصل الأول

## حول خطة البحث

### تمهيد

بعد أن يفرغ الطلاب والطالبات المقيدون للحصول على درجتى الماجستير والدكتوراه من الدبلومات التمهيدية المقررة، ويحققون فيها نجاحاً وفق التقديرات العلمية المطلوبة. وبعد أن يحدد الطالب منهم مشكلة معينة لدراستها، ويختار أستاذاً مشرفاً على بحثه، يطلب إليه الأستاذ المشرف أو الاساتذة المشرفون عادة- أن يقدم فكرة بحثه، ثم قراءته عنها، ثم خطة مقترحة للبحث يوضح فيها المشكلة والخطوات، والأساليب التى سوف يتبعها فى دراسة هذه المشكلة. وهذه الإجراءات أساسية ومهمة فى طريق طويل للقيام بالبحث ليست بالشئ البسيط الهين دائماً، وليست هى أيضاً - بالمهمة التى يمكن الانتهاء منها بين عشية وضحاها. ذلك أن خطة البحث ليست مجرد كتابة عدد معين من الصفحات وحسب، وإنما هى أولاً وقبل كل شئ مهمة تحتاج إلى إعمال الفكر، والتروى فى التفكير، ونفاذ فى رؤية المشكلة ومجالها وأهميتها، وقدرة من جانب الباحث على رسم إطار عام واستخدام أساليب منهجية وفنية لدراسة المشكلة والتوصل إلى حلول لها.

وبقدر ما تستند الخطة إلى مثل هذه القدرات والمهارات واتقان الوسائل والأساليب تأتى فى شكل دقيق ومنظم. وهذا يساعد الباحث على حسن مناقشتها وتوضيحها وتنفيذها. ومع ذلك، فإن الباحث قد يدخل بعض التعديلات والتغييرات على خطة بحثه فى ضوء ما ينبثق من أفكار وملاحظات وتوجيهات معينة خلال مناقشتها والقراءة الناقدة لها من جانب المشرف أو غيره

من الاساتذة الذين يعرض عليهم خطة بحثه، وكذلك من جانب زملاء له في أثناء انعقاد حلقات الدراسات العليا (السيمنار). ويتعين على الباحث - في كل الأحوال - ألا يضجر بمثل هذه الأفكار وتلك الملاحظات حتى ولو كانت مخالفة لوجهة نظره، لأنه - من المفترض - أن يكون الدافع الأساسي لها هو الحبكة العلمية لخطة بحثه وسعياً إلى تحقيق مزيد من الوضوح والإتقان لعناصرها ومكوناتها.

ويذكر العديد من الباحثين أنه من الضروري أن يتوفر في خطة البحث أربعة شروط أساسية هي:

**الأول -** أن تكون الخطة موجزة، ومُحدّدة، وواضحة.

**الثاني -** أن تستند إلى إطلاع واسع، وقراءة معمقة في البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالتخصص؛ بوجه عام، وبموضوع البحث بوجه خاص.

**الثالث -** أن توجد وحدة عضوية بين عناصر الخطة، وتحقق الوحدة العضوية بين عناصر الخطة عن طريق:

- ترتيب عناصر الخطة ترتيباً منطقياً، أي يوضع كل عنصر مكانه؛ فلا يتم تأخير عنصر كان ينبغي تقديمه، ولا يتم تقديم عنصر كان ينبغي تأخيره.

- وجود ترابط بين عناصر الخطة، لتمثل وحدة متكاملة.

**الرابع -** أن ترتبط إجراءات البحث، المحددة في الخطة، إرتباطاً مباشراً بمشكلة البحث، وتسعى إلى حلها؛ عن طريق الإجابة عن تساؤلاتها، والتحقق من صحة فروضها.

**أولاً: تعريف خطة البحث وأهدافها:**

**أ- التعريف**

يُعرف «يوسف العنيزي وآخرون» (١٩٩٩: ٢٣١ - ٢٣٢) خطة البحث بأنها

الخطوط العامة التي يهتدى بها الباحث عند تنفيذ بحثه، ومعنى ذلك أنه من الأهمية بمكان أن يوجد لدى الباحث تصور عن موضوع بحثه، ومشكلة البحث، وتساؤلاته وحدوده، وأهدافه، وأهميته، وفروضه، وإطلاعه على الدراسات السابقة المرتبطة، وأن يضع الباحث حدوداً لبحثه، وأن يختار عينة البحث ومنهجه، وأن يحدد إجراءات (خطوات) تنفيذ البحث.

إن خطة البحث - من وجهة نظر العيزى وزملائه - تشبه «البوصلة» التي يدرك بها السائر إلى أين يسير، ويحدد مسيرته عن طريق الإسترشاد بها، لذلك كان إعداد الباحث مخططاً لبحثه أمراً في غاية الأهمية، وعلى قدر الجهد المبذول في هذه الخطة يكون النجاح؛ فكثير من المعوقات التي تواجه الباحث مبدؤها وسببها التسرع في تنفيذ البحث قبل أن تتضح الفكرة في ذهن الباحث، وتبرز المشكلة أمامه، وقبل أن تستوى خطة البحث على سوقها.

ويعرف «بشير الرشيدى» (٢٠٠٠ : ١٣٨) خطة البحث بوجه عام على أنها مجموعة من الإجراءات والأساليب التي يتم اتباعها وتوظيفها لتحقيق هدف محدد خلال فترة زمنية محددة. وفي مجال البحث العلمى، فإن خطة البحث ما هي إلا مجموعة الإجراءات والأساليب التي يحددها الباحث بما يمكنه من إنجاز البحث خلال الفترة الزمنية المحددة ويذكر «حسن عبد العال» (٢٠٠٤ : ٦٨) أن خطة البحث هي وصف تفصيلى للدراسة المقترحة التي صممت لبحث مشكلة معينة، وأن الخطة تتضمن تسويغاً للفرض الذى يوضع موضع الاختبار، وعرضاً مفصلاً للخطوات التي سوف يتبعها الباحث لجمع البيانات وتحليلها، وجدولاً زمنياً لكل خطوة أساسية من خطوات البحث حسب تقدير الباحث. وتوضع خطة البحث قبل البدء فى الدراسة. وهي عبارة عن تقرير يعطى صورة وافية عن مشكلة البحث، وعادة ما تتم الخطة بعد مراجعة الدراسات السابقة.

#### ب) الأهداف:

يمكن القول أن خطة البحث، أى بحث، تسعى إلى تحقيق عدة أهداف مهمة لعل من أهمها ما يلى:

الأول: أنها تدفع الباحث إلى التفكير في كل جانب من جوانب دراسته وأن كتابة الباحث للخطة يدفعه دفعاً إلى التفكير في نواح يمكن أن يكون قد أغفلها قبل كتابته خطة البحث.

الثاني: أن الخطة المكتوبة تجعل من السهل تقويمها من جانب الآخرين، ومن جانب الباحث أيضاً. كما أن الخطة المكتوبة تتيح للآخرين أن يتعرفوا على نقاط القصور في الخطة، فضلاً عن تقديم مقترحاتهم لتحسين الدراسة وإخراجها على النحو الذي يتناسب مع الجهد الذي يبذله الباحث.

الثالث: أن الخطة تزود الباحث بدليل للقيام بالبحث وتنفيذه. ذلك أن الباحث يحتاج إلى التفكير كي يتوصل إلى إجراءات مفصلة، ثم يتبعها بعد ذلك. الرابع: أن الخطة - حين تكتب بشكل جيد - توفر وقت الباحث، وتقلل من احتمالات التعرض للخطأ. ومعظم الصعوبات والعقبات التي تحدث أثناء إجراء البحوث والدراسات، كان من الممكن للباحث أن يتجنبها مع التخطيط السليم.

### ثانياً: مصادر فكرة البحث:

يقصد بفكرة البحث الموضوع الذي يتصدى الباحث لدراسته، ويذكر «نبيل حافظ» (٢٠٠٤ : ٧) أن فكرة البحث تنبع من عدة مصادر، بعضها المشكلات العملية، أو الحياتية، التي تواجه الباحث في حياته، أو دراسته، أو مهنته، أو المشكلات التي تواجه مجتمعه المحلي أو القومي. ويضاف إلى المشكلات كمصدر من مصادر الأفكار البحثية، القراءات التي أتيح أيضاً للباحث الاطلاع عليها.

والسؤال الذي يطرحه السياق هو: ما المقصود بالقراءات التي أتيح للباحث الحصول عليها؟

والإجابة هي أن القراءات يقصد بها هنا آراء العلماء، والقوانين العلمية، والنظريات، والأطر النظرية.

أما آراء العلماء فهي وجهات نظرهم المتباينة حول موضوع معين. وأما النظريات والأطر النظرية فهي المدارس العلمية التي قد يتبنى الباحث مبادئ وأفكار إحداها.

### ثالثاً: مصادر المعلومات في مجال البحوث العلمية:

للمعلومات مصادر قد يصعب حصرها. لكن يمكن القول أنها تكون غالباً متاحة للباحثين في أكاديميات البحث العلمي والمكتبات المركزية للجامعات، ومكتبات الكليات ومكتبات الأقسام العلمية - إن وجدت - إلى جانب المكتبات العامة، بالإضافة إلى دور النشر، والمكتبات الخاصة، وباعة الصحف والمجلات الدورية، ومن ثم يتعين أن يكون الباحث نشطاً، ويسعى سعياً حثيثاً للوصول إلى كافة هذه المصادر إن كان بمقدوره أن يفعل.

ويذكر «نبيل حافظ» (٢٠٠٤: ٥٥) أن التكنولوجيا الحديثة أتاحت للباحثين وسائل سريعة - أن لم تكن فورية - للحصول على المعلومات التي تخدم أغراضهم العلمية وتوفر عليهم الوقت، والجهد والمال، بصورة أصبحوا معها إذا تدرّبوا عليها: مسافرين على الورق، ومسافرين عبر وسائل الإتصال التكنولوجية، إن صح هذا التعبير.

وفيما يلي عرض لبعض السبل والمصادر العلمية التي يسعى إليها الباحثون للحصول على المعلومات التي ينشدونها لبحوثهم ودراساتهم:

(أ) المكتبات (الكتب):

المكتبة هي البيت (الثاني) للباحث، ومكان وجوده الطبيعي، أثناء إعداد البحث أو الدراسة ومعرفته، ليس فقط عن الموضوع الذي يقوم ببحثه، ولكن أيضاً لإحداث ثقافة متكاملة ومتراصة المعارف تشكل القاعدة المعرفية الأساسية لديه.

فالمكتبة إذن مكان يضم مجموعة من الكتب والمطبوعات الأخرى،

ووسائل تسجيل، وحفظ المعلومات والبيانات سواء كانت مرئية أو مسموعة، أو محسوسة، مرتبة حسب الموضوع، ومصنفة وفقاً له، وعلى رفوف ودواليب، ولها ترقيم وتصنيف وترتيب وفقاً للعناصر الخاصة بها. وتضم المكتبة كشفاً بأسماء وعناوين الموضوعات (عناوين الكتب) Subjects وكشفاً آخر بأسماء مؤلفيها Authors. وترتب أسماء المؤلفين وفقاً للترتيب الأبجدي لأول حرف من أسماء مؤلفي المراجع، وكذلك الحال بالنسبة لأسماء أو موضوعات المراجع في كشاف الموضوعات (عبد الغنى سعودي ومحسن الحضيرى ٢٠٠٧ : ٥٦).

ومن البديهي القول بأن المكتبات تضم أنواعاً كثيرة من مصادر المعلومات، لعل من أهمها الكتب، إذ تحتوى المكتبة على أعداد ضخمة من الكتب فى مختلف التخصصات، وتعد من أهم مصادر البحث لتخصصها فى المجال الذى تعرض له. ومن أهم صفات المراجع - بالنسبة للباحث - هى قدرتها على تنظيم المعلومات وترتيبها بشكل معين يجعل من السهل استخدامها، والاستفادة منها، فالمراجع ترتب المعلومات بشكل مترابط يسهل عملية قراءتها ويسمح باستخلاص المعلومات بطريقة سهلة ميسرة.

#### ب) الدوريات العلمية المتخصصة Periodicals :

للدوريات العلمية المتخصصة أهمية قصوى بالنسبة للباحث، حيث تحتوى على أحدث الموضوعات التى قد تتعلق بالبحث الذى يجريه، وخلاصة الأفكار المعاصرة التى قد تعالج موضوع بحثه، خاصة أن كثيراً من هذه الأفكار لم يتبلور فى شكل كتاب، وأنها لا تزال فى مرحلة النضج لدرجة أنه لا يكفى لوضعها فى كتاب، ومن ثم تظهر هذه الأفكار الجديدة فى الدوريات والمجلات المتخصصة قبل أن تحتويها الكتب بفترات طويلة.

وتمتاز الدوريات عادة بأنها متخصصة، ونظراً إلى أنها مطبوعة وتصدر بشكل دورى، وفى حلقات متتابعة، فإنها تكون أقدر على نشر آخر ما توصلت إليه البحوث والدراسات فى فروع العلم المختلفة، كما يظهر من تخصص

محريها اهتمامهم بكافة القضايا التي يتم العرض لها، فضلاً عن قدرتهم على العرض بأسلوب علمي سليم، إلا أنه يعاب على هذه الدوريات اهتمامها الكبير بالمشكلات والأحداث الجارية وعدم تركيزها على الأحداث الأقل أهمية، وإن كان هذا العيب مردود عليه، ذلك أنه عيب يرجع للباحث لاختياره موضوعاً غير حساس أو لا يحظى بأهمية في الوقت الراهن.

ومن أهم الدوريات المتخصصة تلك الدوريات التي تصدر عن الأكاديميات والهيئات والرابطات والجمعيات.. وما إلى ذلك من مؤسسات لها اعتبارها في مجال تخصص معين.

### ج) الرسائل العلمية:

يجب على طالب الدراسات العليا أو الباحث العلمي، قبل أن يختار أطروحته (رسالته) للماجستير أو الدكتوراه أن يقوم بمراجعة الرسائل العلمية التي أجريت حول الموضوع أو التخصص الذي سيكتب فيه، لمعرفة مدى قربها أو بعدها عن موضوع أطروحته التي ينوي التقدم بها. وذلك حتى لا يكرر الجهد أو الموضوع فيما ليس به جديد، فإذا وجد الباحث أنه من المناسب مواصلة بحث الموضوع الذي تم اختياره، ووافق الأستاذ المشرف عليه، فإنه يتعين عليه أن يقوم بقراءة الرسائل العلمية القريبة من الموضوع الذي يتناوله لتحقيق عدة أهداف رئيسية هي:

**الأول:** الوقوف على أسلوب البحث الذي اتبعه الباحثون السابقون عند كتابتهم لتلك الرسائل.

**الثاني:** معرفة النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء التحليل العلمي الذي استخدمه هؤلاء الباحثون.

**الثالث:** معرفة ما يمكن الاستفادة منه - من هذه النتائج - ومدى الاعتماد عليها في إجراء بحثه القادم.

## د) الموسوعات العلمية ودوائر المعارف Encyclopedia :

تشمل الموسوعات العلمية ودوائر المعارف: المعارف العامة والمتخصصة التي تقوم بتغطية جميع الموضوعات بصفة عامة، ومن ثم فهي أفضل أنواع مصادر البيانات سواء للثقيف العام للفرد العادى، وكذلك للباحث المتخصص بالنسبة لأنواع معينة منها.

والكتابات المتخصصة تقسم موضوعات الموسوعات العلمية ودوائر المعارف إلى قسمين أساسين:

**القسم الأول:** موضوعات عامة تشمل كافة العلوم، وكافة أنواع المعارف، ومن أهمها الموضوعات الثقافية، والتي من أمثلها دائرة المعارف البريطانية، وهي تصدر فى عدة أجزاء، وتجدد ويضاف إليها الجديد باستمرار.

**القسم الثانى:** موضوعات متخصصة تصدر فى علم واحد أو موضوع واحد من العلوم تهتم به وتفرد له أجزاءها، وهي تصدر فى سلسلة متتالية ومتجددة كل عام يضاف إليها كل جديد ومستحدث يكتشف فى هذه العلوم ومن أمثلتها العلوم الطبية، والموسوعة الاقتصادية وموسوعات التربية الخاصة...إلخ.

## هـ) الكمبيوتر:

يلعب الكمبيوتر فى السنوات القليلة الماضية - ولم يزل حتى الآن - أدواراً مهمة فى خدمة الباحثين فى المجالات التربوية والنفسية الاجتماعية، ويمكن الإشارة إلى هذه الأدوار فى الجانبين التاليين:

**الأول:** مساعدة الباحثين فى التعرف على البحوث والدراسات التى أجريت فى بلدان مختلفة من العالم، حول موضوعات بحثية معينة، حيث عملت مراكز المعلومات المتخصصة على رصدها، وتلخيصها، وتسجيلها. وهذا معناه إمكانية تزويد الباحث بمعلومات عن البحوث والدراسات التى أجريت فى الميدان الذى

يجرى فيه دراسته أو بأهم نتائجها وعادة ما يتم ذلك عن طريق التواصل بين مراكز جمع البيانات والمعلومات ومراكز البحوث المختلفة، سواء كانت هذه المراكز البحثية موجودة في الجامعات أم في مؤسسات عامة ذات اهتمام بالبحوث العلمية بمختلف أنماطها وأشكالها.

ومن أمثلة مراكز جمع البيانات والمعلومات المتخصصة ما يسمى بمركز مصادر المعلومات التربوية Educational Resources Information center والذي يشار إليه عادة بالاسم المختصر إريك Eric. وقد تأسس هذا المركز في منتصف الستينيات من القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال جهود وزارة التربية والتعليم الأمريكية، حيث يشرف عليه حالياً معهد التربية الوطني الأمريكي، والذي يشار إليه عادة بالأحرف NIE. وهدف هذا المركز جمع البيانات والمعلومات عن البحوث والدراسات التربوية ووضعها في صورة يسهل على الباحثين تناولها والاستفادة منها بالشكل الصحيح. وعادة ما تصبح المعلومات التي يتم رصدها وفهرستها في خدمة الباحثين خلال وقت قصير من تاريخ الحصول عليها.

ومن المعروف أن مركز المعلومات «إريك» Eric يتكون من عدد من الدوائر المتخصصة منها مثلاً دائرة التعليم المهني، ودائرة الطفولة المبكرة، ودائرة المعوقين والموهوبين، ودائرة القراءة ومهارات التواصل، ودائرة تدريب المعلمين، وغيرها، بحيث تعمل كل دائرة منها على رصد الدراسات ذات الصلة بها، ومن ثم تلخيصها ووضعها في شكل مناسب لخدمة الباحثين في المجال الخاص بها.

وحتى يستطيع الباحث أن يبدأ عملية البحث عن الدراسات التي يحتاج إليها من خلال استخدام الكمبيوتر، فإن عليه أن يزوده بالكلمات المفتاحية Key words الموجودة في عنوان بحثه، لأن البحوث والدراسات عادة ما تكون مبوبة ومصنفة وفق تلك الكلمات المفتاحية. وإذا كانت الكلمات المفتاحية التي تعطي

للكمبيوتر لا تتطابق مع العناوين التصنيفية الموجودة في ذاكرته، فإنه قد يعمل من خلال محرك البحث Search engine على تقريب هذه الكلمات المفتاحية من العناوين التصنيفية قدر المستطاع، فعلى سبيل المثال فإن كلمة «إعاقة» قد تتغير إلى كلمة «قصور» أو «صعوبة» وبطبيعة الحال، كلما كانت الكلمات المفتاحية عامة وواسعة كان عدد الدراسات التي يزود محرك البحث بها أكثر. ففي حالة الكلمات المفتاحية «تربية المعوقين سمعياً» وتربية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فإننا نلاحظ أن العبارة الأخيرة أكثر اتساعاً وعمومية من العبارة الأولى. ولذلك ينتظر أن يزودنا محرك البحث بقائمة أطول من الدراسات إذا ما استخدم العنوان الثانى بدلاً من العنوان الأول «كلمات مفتاحية».

تجدر الإشارة في هذا السياق إلى إن استخدام الكمبيوتر للبحث عن البحوث والدراسات التي أجريت في ميدان التربية الخاصة على اختلاف فئاتها أصبح أمراً ممكناً في أيامنا هذه، وذلك نظراً لأن مراكز المعلومات المختلفة ومنها «إيريك» Eric والمملخصات النفسية <sup>(١)</sup> Psychological abstracts ومصادر المعلومات الخاصة بالأطفال الموهوبين والأطفال المعوقين قد أصبحت متوفرة على شبكة المعلومات الدولية.

## الثانى: إمكانية قيام «الكمبيوتر» بالتحليلات الإحصائية المعقدة التي تحتاجها

(١) تدور الملخصات (المستخلصات) النفسية حول فروع علم النفس المختلفة لعل أقربها إلى ميدان التربية الخاصة علم نفس النمو وعلم النفس التربوى، ويحتوى عدد ديسمبر من كل عام على كشاف تراكمى للموضوع والمؤلف. ولكى يستفيد الباحث من المستخلص يتعين أن يكون بحته مستنداً إلى إطار نظرى، كما ينبغي أن تكون لديه مصطلحات مفتاحية أساسية Key terms ذات صلة بالموضوع. فإذا كانت المشكلة التي يريد الباحث ان يتصدى لها بالبحث هي أثر التنشئة الوالدية على السلوك الجانح لدى المراهقين، فإن المصطلحات المفتاحية في مثل هذه الحالة هي: التنشئة الاجتماعية، والسلوك الجانح، المراهقين، فإذا وجدت هذه الكلمات المفتاحية ما يناظرها في ذاكرة الحاسوب حصل الباحث على المعلومات، والبحوث والدراسات ذات الصلة، والا فإنه يجب على الباحث أن يحدث تغييراً في هذه الكلمات المفتاحية، وأن يسعى إلى استخدام كلمات أكثر عمومية.

البحوث العلمية بكل يسر وسهولة، وفي زمن قليل نسبياً إذا ما قورن ذلك بالزمن الذى تحتاجه الحسابات اليدوية.

غير أن بعض الباحثين المبتدئين يعتقدون أن كل ما هو مطلوب منهم عمله هو تزويد الكمبيوتر بالبيانات الرقمية ذات الصلة، وأن «الكمبيوتر» حينئذ سيقوم نيابة عنهم بكل التحليلات الإحصائية المطلوبة. وهذا نوع من الإفراط فى تبسيط الأمور، لأن الباحث المبتدئ عليه أن يدرك تماماً أنواع التحليلات التى تتطلبها دراسته، وبالتالي يصدر الأوامر للكمبيوتر للقيام بها دون سواها. ومن هنا يمكن القول أن الباحث الذى لا يكون محدداً فى طلباته سوف يحصل فى النهاية على العديد من التحليلات الإحصائية التى لا تعود عليه بأى فائدة تذكر.

ويشير كل من «عبد الرحمن عدس وزميلاه» (٢٠٠٤ : ٢٢) إلى أنه مع أن الكثير من الباحثين يعتمدون على «الكمبيوتر» فى القيام بالتحليلات الإحصائية التى تتطلبها بحوثهم ودراساتهم، إلا أنهم لا ينصحون باللجوء إلى خدمات الكمبيوتر إلا بعد أن يكونوا قد تدربوا على القيام بتلك التحليلات يدوياً حتى يستطيعوا من خلال ذلك اكتساب الفهم الصحيح للعمليات التحليلية المتضمنة، حتى يكون فهمهم لما يعرض عليهم من تحليلات واضحاً وتاماً فإذا كان الباحث قد سبق له القيام بحل بعض التمارين على استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادى، على سبيل المثال، فإن ذلك سوف يكسبه المرونة المطلوبة وا لفهم اللازم لاستخدام الكمبيوتر بفاعلية أكثر كما أن إدخال البيانات إلى الكمبيوتر سيكون أكثر وضوحاً بالنسبة له، وستكون رؤيته أوضح للشكل العام للنتائج التى سيسفر عنها التحليل، وبالطبع فإن استخدام «الكمبيوتر» يحتاج إلى عدد من القواعد والأسس التى لا بد للباحث من أن يكون على علم بها، حتى يستطيع بموجبها السير والوصول إلى غاياته فى يسر وسهولة.

(والشرائح المصورة المصغرة Slides وأشرطة التسجيل Tapes Recording المسموعة والمرئية Audiovisual، وكذلك الأقراص المدمجة CD؛

سبقَت الإشارة إلى أنه كان لنتيجة التقدم العلمى أن أنتشرت أجهزة التصوير

بالميكروفيلم (الشرائح المصورة المصغرة) انتشاراً كبيراً. فأصبح من السهل الحصول على كافة الكتب والمراجع والمخطوطات الأثرية التي تعالج الموضوع محل البحث، خاصة أنه من السهل الحصول على تلك الشرائح الميكروفيلمية، وسهولة حفظها وتبويبها، وعدم شغلها لحيز كبير فضلاً عن سهولة الرجوع إليها، واستخراج المعلومات منها، أو استخراج نسخ فورية منها.

وكان لإنتشار أجهزة التسجيل والحاسبات الإلكترونية (الكمبيوترات) وتطورها المتسارع أن أصبح بمقدور الباحثين الحصول على شرائط معلومات وبيانات مسموعة، ومرئية، تستخدم لتزويدهم بالمعلومات المختلفة، خاصة أن بعض الباحثين يكونون في حاجة لمثل هذه الرسائل لعدم قدرتهم على استخدام وسيلة القراءة كإحدى وسائل الحصول على المعلومات.

#### ز) شبكة المعلومات الدولية (إنترنت) والبريد الإلكتروني Electronic Mail.

من مصادر المعلومات التي يمكن للباحث أن يتزود عن طريقها بالمعلومات ما يطلق عليه شبكة المعلومات الدولية Internet ، والبريد الإلكتروني Electronic Mail.

ويذكر «نبيل حافظ» (٢٠٠٤ : ٥٩ - ٦٠) أن الفارق بينهما وبين قاعدة المعلومات الموجودة في الجامعات، ومراكز البحث العلمي، يكمن في أنها متاحة للباحث في بيته شريطة أن يمتلك جهاز حاسب آلي شخصي . Personal Computer P.C

أو أن يذهب إلى إحدى مقاهي الإنترنت Internet Cafe . ويذكر لكي يستفيد الباحث من خدمات شبكة المعلومات الدولية أن يكون في حوزته:

- جهاز كمبيوتر شخصي بقدرات مناسبة.
- تركيب جهاز معدل موديم Modem مع جهاز الكمبيوتر.
- توفر خط هاتف.

- برامج إتصالات (تتوافق مع نظام التشغيل الذى يستخدمه الباحث).
- تحقيق الإتصال عن طريق مزود الخدمة (ISP) Internet Service Provides
- برامج تشغيل الخدمات المختلفة فى شبكة إنترنت (تتوفر مع نظام التشغيل أو مزود الخدمة).

أما البريد الإلكتروني فهو نظام فوري لتلقى الرسائل عبر شاشة الكمبيوتر الشخصى وإرسالها. ويتميز البريد الإلكتروني بالمميزات التالية:

١- أنه يمكن الباحث من إرسال الرسائل وقراءتها والرد عليها فى أى وقت بعد لحظات قصيرة.

٢- أن الباحث يستطيع أن يعرف أنها وصلت إلى الشخص الذى أرسلها إليه.

٣- أنه من الممكن وضع الرسوم والصور والأشكال وإرفاق ملفات صوتية معها.

٤- أنه يمكن تصدير الرسائل وغيرها إلى جهات متعددة مع الاحتفاظ بنسخة منها.

٥- يمكن إرسالها إلى عدة أشخاص فى مجموعة بريدية فى نفس الوقت.

٦- عدم الارتباط بمكان معين بمعنى أنه يمكن الإتصال من أى مكان، وفى أى وقت بجهاز مزود الخدمة واستلام البريد.

ومن ثم يمكن القول أن استخدام الإنترنت، والبريد الإلكتروني لا يمكن الباحث فقط من تلقي وإرسال المعلومات، وإنما يمكنه أيضاً من إجراء المناقشات العلمية مع الآخرين المتخصصين، وبالتالي يزداد الباحث إماماً بعناصر الموضوع الذى يدرسه.

ويؤكد «نبيل حافظ» (مرجع سابق : ٦٠) على أهمية أن يتلقى الباحث تدريباً على استخدام كل من الإنترنت والبريد الإلكتروني. ويزكى كتاب «عبد الحميد بسيونى» (٢٠٠١). التعليم وا لدراسة على الإنترنت. القاهرة: الهيئة المصرية

العامّة للكتاب. كما ينبغي على الباحث أن يعرف الرموز الشفوية المتصلة بمجال تخصصه، ومن رموز علم النفس <http://psych.info>.

والمعلومات التي يحصل عليها الباحث مكوناتها هي نفس مكونات المعلومات التي تقدمها له مراكز البحوث والجامعات.

وبالطبع يركز الباحث على العناصر المتعلقة بصياغة المعلومات والدراسة السابقة بحيث تدخل ضمن الإطار النظري لدراسته سواء في فصل المفاهيم الأساسية أو فصل الدراسات السابقة. كما يمكن طلب الحصول على الدراسة كاملة سواء عبر الإنترنت - إذا كان هذا مسموحاً به - أو بالاستعانة بالفيزا كارد Visa Card لإرسالها له مقابل ثمنها.

**- كلمة ختامية حول خطة البحث:**

أتاح لنا هذا الفصل الأول أن نتعرف على معنى خطة البحث والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وأشار المؤلف إلى عدة مصادر للمعلومات في مجال البحوث العلمية، ويرى أن المجال الآن مفتوحاً لمواصلة الحديث عن خطة البحث في حد ذاتها وذلك انطلاقاً من التعرف على معالمها ومكوناتها.